

التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال

نسخة من 2016

1- ما هو التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال

1-1 ما نوع هذا المرض؟

التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال هو مرض نادر يُصيب العضلات والجلد، ويُوصف المرض بأنه يُصيب "الأطفال" إذا كانت الإصابة به تبدأ قبل سن السادسة عشر. ينتمي التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال إلى مجموعة من الحالات التي يُعتقد أنها أمراض مناعة ذاتية، فعادة ما يُساعدنا جهاز المناعة في مكافحة العدوى، ولكن في حالة أمراض المناعة الذاتية، يكون رد فعل الجهاز المناعي مختلفاً ويُصبح مفرط النشاط في الأنسجة الطبيعية. وتؤدي ردة الفعل هذه من جهاز المناعة إلى حدوث الالتهابات التي تسبب تورم الأنسجة كما يمكن أن تؤدي إلى تلف الأنسجة. بالنسبة لالتهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال، تتعرض الأوعية الدموية الصغيرة في الجلد والعضلات للإصابة، وهذا يؤدي إلى مشاكل مثل وهن العضلات أو ألمها خاصة في عضلات الجذع وتلك الموجودة حول الفخذين والكتفين والرقبة. كما يُعاني معظم المرضى من طفح جلدي متميز، ويمكن أن يُصيب هذا الطفح الجلدي مناطق عديدة من الجسم كالوجه والجفون ومفاصل الأصابع والركبتين والمرفقين، ولا يحدث هذا الطفح الجلدي دائماً في نفس وقت حدوث وهن العضلات، حيث إنه من الممكن أن يحدث قبله أو بعده. وفي بعض الحالات النادرة تُصاب أيضاً الأوعية الدموية الصغيرة في أعضاء أخرى. أن الأطفال والمراهقون والبالغون يكونون جميعاً لاصابة بالتهاب الجلد والعضلات، مع وجوب بعض الاختلافات بين التهاب الجلد والعضلات لدى البالغين مقارنة بالأطفال؛ حيث يتعلق التهاب الجلد والعضلات لدى ما يقرب من 30% من البالغين بالسرطان (=الأورام الخبيثة)، بينما لا يصاحب التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال الإصابة بالسرطان.

2-1 ما مدى شيوعه؟

التهاب الجلد والعضلات هو مرض نادر الحدوث؛ حيث يُصاب به كل عام أربعة أطفال تقريباً من كل مليون طفل، وتزيد نسبة الإصابة به لدى البنات عنها في الأولاد، وغالباً ما تبدأ الإصابة بهذا المرض ما بين سن الرابعة والعاشرة ولكنه بوجه عام يمكن أن يُصيب الأطفال في أي عمر، كما يمكن أن يُصاب به جميع الأطفال من أي أصول عرقية وفي أي مكان.

1-3 ما هي أسباب هذا المرض؟ وهل هو وراثي؟ ولماذا يعاني طفلي من هذا المرض؟ وهل يمكن الوقاية منه؟

إن سبب التهاب الجلد والعضلات غير معروف بالضبط، وهناك أبحاث تُجرى على الصعيد الدولي في محاولة للوقوف على سبب الإصابة بمرض التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال.

يعتبر حالياً التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال من أمراض المناعة الذاتية ومن المحتمل أن يدخل في سبب الإصابة به عدة عوامل ل منها الاستعداد الوراثي لدى الفرد إلى جانب التعرض لمحفزات بيئية مثل الأشعة فوق البنفسجية أو العدوى. ولقد أظهرت الدراسات أن بعض الجراثيم (الفيروسات والبكتيريا) يمكنها أن تحفز الجهاز المناعي على القيام برد فعل غير طبيعي، كما أن بعض العائلات التي لديها أطفال مصابون بالتهاب الجلد والعضلات تعاني من الإصابة بأمراض مناعة ذاتية أخرى (مثل داء السكري أو التهاب المفاصل)، ولكن لا يزيد ذلك من مخاطر إصابة فرد آخر من أفراد العائلة بالتهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال.

لا يوجد حالياً ما يمكننا القيام به حيال الوقاية من الإصابة بالتهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال، والأهم من ذلك هو أنه لا يوجد ما يمكن القيام به كوالد لوقاية طفلك من الإصابة بهذا المرض.

1-4 هل هو معدٍ؟

التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال ليس معدياً.

1-5 ما هي الأعراض الرئيسية؟

سيظهر على كل شخص مصاب بالتهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال أعراض مختلفة؛ وأغلب الأطفال يظهر عليهم ما يلي:

الإرهاق (التعب)

يشعر الأطفال في الغالب بالتعب، وقد يؤدي ذلك إلى تقيد قدرتهم على القيام بالتمارين وينتهي بهم الأمر إلى احتمالية مواجهة صعوبات في الأنشطة اليومية.

آلام العضلات ووهنها

غالباً ما تتعرض العضلات القريبة من الجذع للإصابة وكذلك العضلات الموجودة في مناطق البطن والظهر والرقبة؛ ومن الناحية العملية، قد يبدأ الطفل في رفض المشي لمسافات طويلة وممارسة الرياضة وقد "يصبح من الصعب إرضاء" الأطفال الصغار بحيث يطلبون حملهم بصورة أكبر. ومع زيادة شدة التهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال، قد يُمثل صعود السلالم والنهوض من الفراش مشكلة بالنسبة لهم. قد تُصبح العضلات الملتهبة لدى بعض

الأطفال مشدودة وقصيرة (تُسمى تَقْفُعات)، ويؤدي ذلك إلى مواجهة صعوبات في مد الذراع أو الرجل المصابة على استقامتها: تميل المرافق والركب إلى أن تكون في وضعية انثناء ثابتة مما قد يؤثر على تحركات الذراعين والرجلين.

آلام المفاصل وتورمها وتصلبها في بعض الأحيان

يمكن أن تتعرض المفاصل الكبيرة والصغيرة على حد سواء للالتهاب عند الإصابة بالتهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال، ويمكن أن يؤدي هذا الالتهاب إلى تورمات في المفاصل والإحساس بآلام ومواجهة صعوبة في تحريك المفاصل، وهذا الالتهاب يستجيب بشكل جيد للعلاج ومن غير الشائع أن يتسبب هذا الالتهاب في تلف المفاصل.

الطفح الجلدي

يمكن أن يُصيب الطفح الجلدي المصاحب لالتهابات الجلد والعضلات لدى الأطفال الوجه مع إحداث تورم حول العينين (وذمة محيطية بالحجاج "oedema periorbital") وتغير لون الجفون إلى أرجواني وردي (طفح الهليوتروب "heliotrope")، كما قد تكون هناك أيضاً حُمرة على الخدين (طفح وجني) وعلى أجزاء أخرى من الجسم (على مفاصل الأصابع والركبتين والمرفقين) حيث يمكن أن يُصبح الجلد سميكاً (حطاطات جوترون "s'Gottron papules") وقد ،طويلة بفترة ووهنها العضلات آلام قبل الجلدي الطفح يظهر أن يمكن (papules). يظهر على الأطفال المصابين بالتهاب الجلد والعضلات أنواع أخرى كثيرة من الطفح الجلدي. يمكن للأطباء في بعض الأحيان ملاحظة أوعية دموية منتفخة (تظهر كنقط حمراء) في أسرة أطراف الطفل أو على جفنيه، ويكون بعض الطفح الجلدي المصاحب لالتهاب الجلد والعضلات لدى الأطفال حساساً تجاه ضوء الشمس (مُتَحَسِّس للضوء) بينما قد يؤدي البعض الآخر إلى الإصابة بتقرحات (قُرَح).

الغلاس

قد تتكون كتل صلبة تحتوي على كالسيوم تحت الجلد خلال مسار المرض، وهو ما يطلق عليه اسم الغلاس. وأحياناً تكون هذه الكتل موجودة بالفعل عند بداية الإصابة بالمرض، وقد تتكون تقرحات على تلك الكتل ويمكن أن يتسرب منها سائل لبني من الكالسيوم، وبمجرد تكونها يكون من الصعب علاجها.

آلام البطن

يُصاب بعض الأطفال بمشاكل في أمعائهم، وقد تشمل هذه المشاكل آلام البطن أو الإمساك، وفي بعض الأحيان تتعرض البطن لمشاكل خطيرة في حالة إصابة الأوعية الدموية المتصلة بالأمعاء.

إصابة الرئة

قد تحدث مشاكل في التنفس بسبب وهن العضلات، كما يمكن أن يتسبب وهن العضلات أيضاً في تغيير صوت الطفل وتعرضه لمشاكل في البلع، وفي بعض الأحيان يكون هناك التهاب في الرئتين يمكن أن يؤدي إلى ضيق في التنفس. في الحالات الأكثر شدة، قد تتعرض تقريباً جميع العضلات المتصلة بالهيكل العظمي

(العضلات الهيكلية) للإصابة مما يؤدي إلى حدوث مشاكل في التنفس والبلع والكلام، وبالتالي يعتبر تغير الصوت ومواجهة صعوبات في التغذية أو البلع والسعال وضيق التنفس من العلامات المهمة.

1-6 هل يتشابه هذا المرض بين طفل وآخر؟

تتفاوت شدة المرض من طفل إلى آخر، فقد يُصيب المرض في بعض الأطفال الجلد فقط ولا تتعرض العضلات للوهن (التهاب الجلد والعضلات مع عدم إصابة العضلات) أو يكون هناك وهن بسيط قد لا يظهر إلا عند إجراء الفحوصات، بينما قد يؤدي المرض لدى أطفال آخرين إلى عدة مشاكل متمثلة في إصابة أجزاء كثيرة من أجسادهم: الجلد والعضلات والمفاصل والرئتين والأمعاء.